@ 437 @ ولا أن تتخذ عيدا يجتمع إليها في وقت معين كما يجتمع المسلمون في عرفة ومنى وأما الزيارة الشرعية فهي مستحبة عند الأكثرين وقيل مباحة وقيل كلها منهي عنه كما تقدم والذي تدل عليه الأدلة الشرعية أنه يحمل المطلق من كلام العلماء على المقيد وتفصيل الزيارة على ثلاثة أنواع منهي عنه ومباح ومستحب وهو الصواب قال مالك وغيره لا تأت إلا هذه الآثار مسجد النبي صلى ا عليه وسلم ومسجد قباء وأهل البقيع وأحد فإن النبي صلى ا عليه وسلم لم يكن يقصد إلا هذين المسجدين وهاتين المقبرتين كان يصلي يوم الجمعة في مسجده ويوم السبت يذهب إلى قباء كما في الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى ا عليه وسلم كان يأتي قباء كل سبت راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين وأما أحاديث النهي فكثيرة مشهورة في الصحيحين وغيرهما كقوله صلى ا عليه وسلم لعن ا اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ثم ذكر الأحاديث الواردة في ذلك وقد سبق ذكرها غير مرة ومنها قوله صلى ا عليه وسلم فيما رواه ابن مسعود أن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد رواه الإمام أحمد في مسنده وأبو حاتم في صحيحه وفي سنن أبي داود عنه صلى ا عليه وسلم أنه قال لا تتخذوا قبري عيدا وصلوا علي حيثما كنتم فإن صلاتكم تبلغني وفي موطأ مالك عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب ا على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ثم ذكر الأثر المشهور في